

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة  
كلية الشريعة والاقتصاد

قسم الفقه وأصوله

ينظم ملتقى دوليا حول

المدينة والتطور العمراني  
في ضوء فقه العمران والاجتماع البشري

(بتقنية التحاضر عن بعد)

الثلاثاء والأربعاء 21 و22 شعبان 1442هـ / 4 و5 أفريل 2021م



وقد جاء نشأة المدينة مرتبطة بالرقى الحضاري وتطور الفكر الإنساني والديني؛ ومنه الدين الإسلامي، حيث أثر هذا الأخير على تطور المدينة ونمط تخطيطها العمراني، في إطار أبعاده الفقهية والمقاصدية والأخلاقية؛ حيث تركزت قيم الإسلام وأراء الفقهاء المستنبطة من أصوله وقواعده العامة المراعية لتطورات الحياة الطبيعية اجتماعيا واقتصاديا ودينيا وسياسيا؛ فامتزجت قوانين العمران المادية بالجوانب الدينية والأدبية.

إن الإسلام تجاوز بالمدينة من مجرد ظاهرة جغرافية أو تاريخية أو عمرانية فحسب؛ إلى ظاهرة لها مسحة دينية وأخلاقية، وكان له أثره في تنظيمها وتخطيطها الجمالي، وفي هندستها العمرانية، وبنائها المتقن، تجسدت في عمائرها المختلفة الدينية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية؛ ولئن كان الدافع إليها بداية تحقيق استقرار الفتوحات الإسلامية وتمركز الفاتحين للانطلاق مجددا في مشارق الأرض ومغاربها؛ واتخاذ المسجد الجامع نواة البناء ومركز التوسع العمراني فيها؛ فإن التطور الذي واكبها بعدئذ جعل الدافع إليها يأخذ منحى اجتماعيا آخر تماشيا وضرورة الحياة وتشابك العلاقات البيئية، لاسيما في كنف مشاريع التحديث القديمة والحديثة؛ وظلت المدينة تتطور وتأخذ ابعاد جديدة في العمران والبناء، منفتحة على أنماط متنوعة مما أنتجته الحضارات الإنسانية المختلفة، كما أن الشعوب التي دخلت في الإسلام ولتزمته بأحكامه وقواعده، ورغم أن هذا الدين لم يفقد هذه الشعوب عاداتها ونمطها في فنونها وأساليب حياتها المعماري وخصائصه، فقد جعل لمدنها وعمرانها مسحة إسلامية وخصائص تميزها عن غيرها من المجتمعات غير الإسلامية.

ولئن مكن التطور العمراني تاريخيا من ظهور ما يسمى بـ **فقه المدينة** أو **فقه البنين** أو **فقه العمران**، أو **علم عقود الأبنية**، الذي يحدد قواعد البناء وشروط وضوابط التوسع العمراني، ويحدد نوازل العمران البيئية والاجتماعية والدينية باجتهادات شرعية مناسبة؛ فإن عملية التطور التاريخي للمجتمع الإسلامي واحتكاكه بالشعوب والحضارات المجاورة؛ لاسيما في هذا العصر، قد أثر على عمران المدن وتصاميمها المعمارية سواء من حيث خططها وشوارعها ووحداتها السكنية أو من حيث مرافقها الخدمائية، أو من حيث أنماطها المتميزة، وقد انعكس على هويتها الدينية وخصائصها الثقافية والتراثية، حيث لم يعد التوسع والبناء يخضع بالضرورة لتلك الشروط التي وضعت في كنف فقه العمران؛ فكثيرا ما تستورد الأنماط والتصاميم العمرانية للسكنات والمدن من بيئات غريبة لا تلتزم من حيث المبدأ بالخصائص الحضارية والثقافية للمسلمين، بل تعكس تلك التصاميم خصائص حضارة الأمم التي استوردت منها؛ ولئن أباح الإسلام الاستفادة مما عند الغير في شتى المجالات، كاستيراد التصاميم وخطط المدن باعتبارها اجتهاد إنساني؛ لكن ذلك الاستيراد وتلك الاستفادة لم تكن انتقائية، فتصادمت مع بعض الأحكام الشرعية، ومست جوانب فقهية وخصوصيات ثقافية وأخلاقية للمسلمين.

كما ظهر في ظل المدينة الحديثة ما سمي بالفضاء العام أو المجال العام بصورة مختلفة عن الفضاء التقليدي، فلم يعد حكرًا على الرجال دون النساء أو المسلمين دون غيرهم؛ فقد اخترقت هذا المجال بحكم وظائفهن وحرفهن الإدارية والصحية والتعليمية والتربوية والتجارية والصناعية، أو بحكم حقهن في السياحة والترفيه، كما أضحت الفضاء العام للمدينة



الحديثة فضاء مختلطاً تتلاقى فيه مختلف الطبقات وأتباع الأديان؛ حيث تجمع بينهم المواطنة التي تعطيهم حق المساواة في كل ما نهو عام؛ بل إن هذا المجال العام أصبح فضاء يعكس خصوصيات بعض الحضارات ويشيد بتاريخها وإنجازاتها؛ سواء بنصب تماثيل فيه لأبطال وعلماء ومفكرين ومصالحين وسياسيين، أو بنصب أشكال وصور وجداريات فسيفسائية لتزيين المحيط أو لترسيخ بطولات وأحداث أحداث تاريخية أو خصوصيات ثقافية.

### إشكالية المتلقى:

في ظل ما سبق يأتي هذا المتلقى الدولي محاولاً الإجابة عن الإشكالية المتمثلة في السؤال الرئيس، وهو: ما معالم فقه العمران وخصائصه ومدى تقييد تخطيط المدن والمساكن المعاصرة في البلاد الإسلامية وفضائها العام بقواعد التعمير والبناء والاجتماع البشري وضوابطها المؤصلة في فقه العمران الإسلامي، وعلاقة هذه القواعد بالنواحي الفنية والاجتماعية والجمالية للبناء والتمدن؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية، منها:

- ما معالم الجوانب التخطيطية والعمرانية للمدينة الإسلامية من منظور الإطار التشريعي (الفقهي والقانوني)، والجانب الفني والتاريخي التي يمكن جعلها أطراً شرعية لتأصيل حركة التمدن الإسلامي الحديث؟
- ما مدى تأثير التشريع الإسلامي في إنشاء خطط ومرافق المدينة، التي عمرت في ظل زمن طويل؛ لاسيما ما تعلق منها بالجوانب الفنية والهندسية والاجتماعية والبيئية والصحية؟
- هل بقي التخطيط العمراني المدرسي يتماشى والتطور الحاصل في الحياة، أم أن لسيطرة التقدم التكنولوجي على العمليات التصميمية جعله يضمحل وينحصر؟
- وإلى أي مدى يرتبط الحفاظ على الموروث العمراني بالحفاظ على الهوية الإسلامية؟
- كيف يمكن الاستفادة من الخبرات الإنسانية المعاصرة وتجارب الأمم في البناء والتعمير دون المساس بقواعد الفقه العمراني والخصائص الحضارية للمسلمين؟
- ما مدى التزام الفضاء العام؛ أشخاصاً ومرافق ومجسمات؛ للمدينة الحديثة عمرانياً واجتماعياً وفنياً وجمالياً بالضوابط التي وضعها الفقهاء وقعدوا لها؟
- هل فقه العمران المدرسي ولد كاملاً أم يحتاج لتجديد في قواعده وأصوله وضوابط؟

### 2- أهداف المتلقى:

يهدف هذا المتلقى إلى:

- 1- التعريف بخصائص عمارة المدينة الإسلامية وتطور نسيجها العمراني.
- 2- الحفاظ على خصوصية المدينة الإسلامية وموروثها العمراني.
- 3- العمل على أن تكون المدن العربية منطلقاً من واقعها العقدي والثقافي والاجتماعي والبيئي والاقتصادي.
- 4- تسليط الضوء على فقه العمران الإسلامي من خلال إسهامات الفقهاء في تجسيد عمارة إسلامية متقنة التخطيط والبناء.
- 5- إبراز تأثير تعاليم الدين الإسلامي على جميع المرافق الحياتية للمدينة.

6- وضع الأطر الفقهية والمعرفية للتأصيل لحركة العمران والتمدن الإسلامي الحديث في جوانبها الفنية والهندسية والجمالية والصحية والبيئية.

7- بعث الاجتهاد والتجديد في فقه العمران الإسلامي

8- الاطلاع على تجارب وخبرات الأمم المعاصرة في البناء والتعمير وشروط وضوابط الاستفادة منها

9- الاجتهاد في نوازل الفضاء العام

10- بيان علاقة المدينة والتمدن والاجتماع البشري فيها بفلسفة الأخلاق والآداب وأثرها في انحصار أو تفشي الجريمة

محاور المتقى:

المحور الأول: معالم فقه العمران الإسلامي وعقود الأبنية، وقواعده وخصائصه

1- مدخل مفاهيمي: [دلالات المدينة والألفاظ المشاكلة لها، والألفاظ المضادة لها، في السياق اللغوي والفقهية

والفلسفي والاجتماعي]

2- حضور المدينة والعمران في الخطاب القرآني والنبوي وسير الخلفاء ومدوناتهم

3- تشييد المدن وفقه العمران وبناء المساكن وضوابطها في ضوء علوم الشرع ومقاصد الشريعة

4- فقه العمران في مدونات الفتاوى والنوازل والأفضية والأوقاف.

5- الإطار القانوني والهندسي والفني للبناء والتعمير والترميم وعلاقته بفقه العمران

6- إسهام فقهاء الإسلام في التأسيس لفقه العمران (نماذج: ابن أبيالربيع، عبد الله بن عبد الحكم، عيسى بن دينار

الفقيه الأندلسي، ابن أبي زيد القيرواني، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللّحمي المعروف بابن الرامي، ابن

خلدون، .....

المحور الثاني: تجارب وخبرات الأمم الشرقية والعربية في البناء والتعمير

1- أهمية العمران الإسلامي في التواصل الحضاري

2- خصائص العمران الإسلامي من خلال المصادر الفقهية والتاريخية والجغرافية وكتب الرحلات والآداب مقارنة

بالعمارة الحديثة.

3- المنشآت والمرافق الدينية والمدنية والعسكرية للمدينة الإسلامية القديمة

4- مدى إمكانية الاستفادة من تخطيط العمران الإسلامي الأول في استمرارية ورقي العمارة الحديثة.

5- مظاهر تأثير العمارة الإسلامية على الغرب المسيحي.

6- مظاهر تأثير الحضارة الغربية الحديثة في نمط المدن الإسلامية المعاصرة

7- نماذج معاصرة؛ شرقية وغربية ومدى إمكانية الاستفادة منها وتوطينها

المحور الثالث: المدينة والفضاء العام

1- المدينة والمحيط البيئي والصحة والأوبئة والكوارث.

2- المدينة والتمدن وفلسفة الأخلاق والآداب والاندماج وأثرها في انحصار أو تفشي الجريمة

3- المدينة وتزيين المحيط وجمالياته

4- المدينة والرموز [الصور، التماثيل، المتاحف، المجسمات، الإشهار، ..]

- 5- المدينة والآثار المادية واللامادية (حفظ الآثار وحمايتها في الفقه الإسلامي، الحماية القانونية والجنائية للآثار...)
- 6- المدينة والاجتماع البشري [المرأة والفضاء العام، التميز الطبقي والاثني والمهني والديني، اللباس والنوق العام  
حرمة الخصوصيات،...]
- 7- خصوصيات المدينة وأهلها [العبادات، الأفضية والشهادات، المعاملات التجارية، الحسبة...]

#### شروط المشاركة:

- أن تتسم البحوث المقدمة بالجدة والجودة وأنلا يكون البحث قد قدم في مؤتمر علمي سابق أو نشر من قبل. في أي مجلة أو دورية ورقيا أو الكترونيا
- -أن يكون للبحث علاقة بأحد المحاور.
- -أن تتوفر في الورقة البحثية الشروط الأكاديمية للبحث العلمي ومعايره ومنهجية كتابته
- -يتقدم الباحث بملخص من 250 إلى 400 كلمة يتضمن التعريف بموضوعه وإشكاليته وعناصر المعالجة وبعض المدونات النصية المعتمدة، ويُرسَل على العنوانين الآتيين للبريد الإلكتروني، مرفقا بسيرة ذاتية مختصرة.
- -أن لا تزيد صفحات البحث عن 25 صفحة وأن لا تقل عن 12 صفحة؛ أي أن لا يقل البحث عن 3000 كلمة وأن لا يزيد عن 7000 كلمة.
- -أن تراعى في كتابة البحث المقاييس الآتية: نوع الخط Traditional Arabic مقاس 16 للتمن 13 للهامش بالنسبة للغة العربية، وفي حال الكتابة باللغة الأجنبية: نوع الخط Times New Roman مقاس 12 للتمن و10 للهامش وتوضع الهوامش في أسفل كل صفحة مرقمة آليا.
- تقدم البحوث تقدم البحوث عبر تقنية التحاضر عن بعد.

#### مواعيد مهمة:

- آخر أجل لإرسال الملخصات: 2021/01/31م
- آخر أجل للرد الملخصات: 2021/02/07م
- آخر أجل لإرسال المداخلات كاملة: 2021/03/18م
- آخر أجل للرد المداخلات المقبولة: 2021/03/25م
- ترسل المشاركات على البريد الإلكتروني: [moultaka.medina@gmail.com](mailto:moultaka.medina@gmail.com)

#### الهيئة المشرفة على الملتقى:

- المدير الشرفي للملتقى: أ.د السعيد دراجي مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
- مدير الملتقى: أ. د. كمال لدرع عميد كلية الشريعة والاقتصاد
- رئيس اللجنة العلمية والتنظيمية للملتقى: د. عبد الرحمن خلفه
- أعضاء اللجنة العلمية:

- أ.د. سعاد سطحي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- أ.د. محمد بوركاب جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر



- أ.د. إسماعيل إسماعيل جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- أ.د. علاوة عمارة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- أ.د. علي ميهوبي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بقسنطينة، الجزائر
- أ.د. مسعود شيهوب جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- أ.د. زهرة بن عبد القادر جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. بوبكر بعداش جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. خالد بابكر جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. عقبة سحنون جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. جابر سطحي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. عبد النصر براني جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. نور الدين بوكرديد جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. عبد العزيز بن سايب جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. ليندة بومخرات جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. سعاد قصعة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. ليلى بعتاش جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. كمال عرفي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. سمير فرقاني جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. ساعد تبينات جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. سعيدة بوفاغس جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. سعاد رباح جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- أ. سهام مجدوب جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- أ. شافية عبول جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. شايب دليلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. إبراهيم بن مهية جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. نادية رازي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر
- د. محمد العربي شايشي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر
- أ. د. عبد الحق ميجي جامعة الحاج لخضر باتنة 1
- أ.د عبد القادر بن حرز الله، جامعة الحاج لخضر باتنة 1
- أ.د صالح بوبشيش، جامعة الحاج لخضر باتنة 1
- د. صابر راشدي، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة
- أ.د ماحي قندوز جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

د. عبد القادر مهاوات، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي

د. نور الدين بوحزمة جامعة الجزائر 1

أ.د. لعبد القادر لن عزور جامعة الجزائر 1

أ. دلال لواتي جامعة الجزائر

- د. طويل العيدي جامعة سطيف 2

- أ.د. علي العلوي؛ جامعة الزيتونة، تونس

- أ.د. صالح نعمان، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية

- أ.د. عبد الحليم قابة، جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية

#### اللجنة التنظيمية:

د. يوسف شعيب

د. صورية عائشة باية بن حسين

أ. حمزة بونعاس

السيد طارق مرمول

السيد رشيد بن عراب

السيد عاطف سميرة

السيد جمال الدين طيب

